السواح حدثنا ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهري حدثنا مالك بن انس عن زيد بن رباح وعبيد الله بن عبد الله
الاغر عن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من
الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام قوله ومن دخله كان امنا اي امنا من ان يهاج فيه وذلك بدعاء
ابرهيم عليه السلام حين قال رب اجعل هذا البلد امنا وكانت العرب في الجاهلية يقتل بعضهم بعضا ويغير
بعضهم على بعض ومن دخل الحرم امن من القتل والغارة عليه وهو المراد من الاية على قول الحسن وقتادة واكثر
المفسرين قال الله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم وقيل اراد به ان من دخله
عام عمرة القضاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان امنا كما قال الله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين وقيل
هو خبر بمعنى الامر تقديره ومن دخله فامنوه كقوله تعالى فلا رفث ولا فسوق اي لا ترفثوا ولا تفسقوا
حتى ذهب بعض اهل العلم الى ان من وجب عليه قتل قصاصا او حدا فالتجأ الى الحرم لا يستوفى منه لكنه
لا يطعم ولا يبايع ولا يشارى حتى يخرج فيقتل قاله ابن عباس وبه قال ابو حنيفة وذهب قوم الى ان القتل
الواجب بالشرع يستوفى منه اما اذا ارتكب الجريمة في الحرم يستوفى منه عقوبته بالاتفاق وقيل معناه
ومن دخله معظما له متقربا الى الله كان امنا يوم القيامة من العذاب قوله ولله على الناس حج البيت اي ولله
فرض واجب على الناس حج البيت قرا ابو جعفر وحمزة والكسائي وحفص حج البيت بكسر الحاء في هذا
الحرف خاصة وقرا الاخرون بفتح الحاء وهي لغة اهل الحجاز وهما لغتان فصيحتان ومعناهما واحد والحج
احد اركان الاسلام اخبرنا عبد الواحد المليحي حدثنا احمد بن عبد الله النعيمي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن
اسمعيل حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا حنظلة بن ابي سفيان عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة
وايتاء الزكاة والحج والصوم رمضان قال اهل العلم لوجوب الحج خمس شرائط الاسلام والعقل
والبلوغ والحرية والاستطاعة فلا يجب على الكافر ولا على المجنون ولو حجا بانفسهما لا يصح حجهما لان
الكافر ليس من اهل القربة ولا حكم لقول المجنون ولا يجب على الصبي ولا العبد ولو حج صبي
يعقل او عبد يصح حجهما تطوعا ولكن لا يسقط به الفرض الاسلام عنهما فلو بلغ الصبي او عتق العبد بعد ما حج
واجتمع في حقه شرائط وجوب الحج يجب عليه ان يحج ثانيا ولا يجب على غير المستطيع لقوله تعالى من استطاع
اليه سبيلا غير انه لو تكلف الحج يسقط عنه فرض الاسلام والاستطاعة نوعان احدهما ان يكون مستطيعا
ببدنه والاخر

فيهما ابليان ويروى عن طارق بن شهاب ان ناسا من اليهود سالوا عمر بن الخطاب وعنده اصحابه
فقالوا ارايتم قولكم وجنة عرضها السموات والارض فاين النار فقال عمر ارايتم اذا جاء الليل اين يكون
النهار واذا جاء النهار اين يكون الليل فقالوا انه لمثلها في التوراة ومعناه انه حيث يشاء الله عز وجل
وقال الله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون واراد بالذي وعد بالجنة فاذا كانت الجنة في السماء
فكيف يكون عرضها السموات والارض قيل ان باب الجنة في السماء وعرضها السموات والارض كما اخبر
وسئل انس بن مالك عن الجنة افي السماء ام في الارض فقال واي ارض وسماء تسع الجنة فقيل فاين هي
فقال فوق السموات السبع تحت العرش وقال قتادة كانوا يرون ان الجنة فوق السموات السبع وان
جهنم تحت الارضين السبع قوله اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء اي في اليسر والعسر
واول ما ذكر من اخلاقهم الموجبة للجنة ذكر السخاوة وقد جاء في الحديث وهو ما اخبرنا ابو سعيد الشريحي
حدثنا ابو اسحق الثعلبي حدثنا ابو عمرو الفراتي حدثنا ابو العباس احمد بن اسمعيل العنبري حدثنا ابو عبد الله
بن حاتم المغربي بمكة حدثنا صالح بن ايوب الهاشمي حدثنا ابرهيم بن سعد حدثنا سعيد بن محمد عن يحيى
بن سعيد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة
قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل
السخي احب الى الله من العالم البخيل قوله والكاظمين الغيظ اي الجارعين الغيظ عند امتلاء نفوسهم منه
والكظم حبس الشيء عند امتلائه وكظم الغيظ ان يمتلئ غيظا فيرده في جوفه ولا يظهره ومنه
قوله تعالى اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين اخبرنا ابو سعيد الشريحي حدثنا ابو اسحق الثعلبي حدثنا
ابو عمرو الفراتي حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد الاسفرايني حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا العلائي حدثنا روح
ابن عبد الله حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ حدثنا سعيد بن ابي ايوب حدثني ابو مرحوم عن سهل بن معاذ بن انس
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله يوم القيامة
على رؤوس الخلائق حتى يخيره في اي الحور شاء قوله والعافين عن الناس قال الكلبي عن المملوكين سوء الادب قال
زيد بن اسلم ومقاتل عمن ظلمهم واساء اليهم والله يحب المحسنين قوله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
انفسهم الاية قال ابن مسعود رحمه الله قال المؤمنون يا رسول الله كانت بنو اسرائيل اكرم على الله منا كان
احدهم اذا اذنب اصبحت كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه اجدع انفك اذنك افعل كذا فيسكن رسول

Copyright © King Saud University